

تجربة لجان الإصلاح في إرساء السلم الاجتماعي في غزة

من منطلق إسلامي

الباحثان

مجدي خضر الكردي

أستاذ مناهج البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة/محاضر غير متفرغ في جامعة القدس

المفتوحة

ماجد محمد أبو سلامة/أستاذ علم النفس في جامعة القدس المفتوحة

محاضر غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة

ورقة مقدمة إلى:

مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني بعنوان: (السلم الاجتماعي من منظور إسلامي)

كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

1433هـ/2012م

تجربة لجان الإصلاح في إرساء السلم الاجتماعي في غزة

من منطلق إسلامي

مقدمة

قال تعالى : " وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " (104) (آل عمران) , وفي قراءة لهذه الآية العظيمة نرى دعوة للمعروف والخير والنهي عن المنكر هو الاتصاف بالفلاح , ومن هذه الآية نجد أن الدعوة للخير والمعروف والنهي عن المنكر هو الإصلاح بين الناس , وإذا تم ذلك تحقق السلم الاجتماعي .
وحيث أن السلم الاجتماعي هو مستوى من الانسجام والوئام بين أفراد المجتمع يقود العلاقة بين شرائحه وقواه بما يحفظ استقراره .

وانطلاقاً من هذا التعريف أراد الباحثان القيام بهذه الدراسة , يستعرضان فيها دور لجان الإصلاح بغزة في إرساء السلم الاجتماعي بين المواطنين , حيث تناولت الدراسة المحاور التالية:

1. وحدة الأمة الإسلامية في القرآن الكريم
 2. التسامح الديني
 3. السلم في القرآن والسنة
 4. الصلح في القرآن والسنة
 5. دور الإسلام في نشر السلم الاجتماعي من خلال معاهدات الصلح المبرمة
 6. دور لجان الإصلاح في إرساء السلم الاجتماعي في غزة
 7. علاقة لجان الإصلاح مع مراكز الشرطة
 8. القوانين التي تتبعه لجنة الإصلاح في حل النزاعات وإرساء السلم الاجتماعي في غزة
 9. الصلاحيات الممنوحة للجان الإصلاح في غزة
- استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وفق منهجية علمية , وركزت هذه الدراسة على الجوانب الفكرية لمفهوم السلم الاجتماعي والإصلاح وتناولت هذه القضايا من منظور إسلامي انطلاقاً من القرآن الكريم والسنة الشريفة .

مشكلة الدراسة

قيل: وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر, وعندما يعلو صوت الخلاف على صوت الوفاق في هذه اللحظة يكون مطلب ضروري وجود المصلحين , وهم البدر المفقود الذي ينشرون السلام والوئام في المجتمع , ولجان الإصلاح هي البدر الذي تناولته دراستنا وتدور حوله مشكلة البحث, فما هو دور لجان الإصلاح في نشر السلام والمصالحة من خلال تجربة خاضوها.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما تجربة لجان الإصلاح في إرساء السلم الاجتماعي في غزة من منطلق إسلامي؟
وانبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل يلعب السلم الاجتماعي دورا في وحدة الأمة الإسلامية ؟
2. هل توجد علاقة بين السلم الاجتماعي والتسامح الديني؟
3. هل هناك علاقة بين مبادئ الصلح في القرآن والسنة والسلم الاجتماعي ؟
4. ما دور الإسلام في نشر السلم الاجتماعي من خلال معاهدات الصلح المبرمة؟
5. ما دور لجان الإصلاح في إرساء السلم الاجتماعي في غزة ؟
6. هل هناك علاقة بدور لجان الإصلاح ودور الشرطة ؟
7. ما القوانين التي تتبعه لجنة الإصلاح في حل النزاعات وإرساء السلم الاجتماعي في غزة؟
8. ما الصلاحيات الممنوحة للجان الإصلاح في غزة

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

استخدام الباحثان المنهجين التاريخي و الوصفي التحليلي نظرا لملاءتهما مع الدراسة الحالية ولاتساقهما مع طبيعة المشكلة

مجتمع الدراسة

لجان الإصلاح بأنواعها الثلاثة بغزة .

عينة الدراسة

لجان الإصلاح في محافظة شمال غزة .

أدوات الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة استبيان

الخطوات التي اتبعها الباحثان

1. تم وضع استبيان لمعرفة تجربة لجان الإصلاح في إرساء السلم الاجتماعي في غزة
2. البحث في أدبيات السلم الاجتماعي عبر التاريخ الإسلامي وفي المجتمع الفلسطيني .
3. صياغة وكتابة الدراسة وفق أسس ومنهجية البحث العلمي
4. الخروج بالنتائج والتوصيات

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

6. التعرف على تجربة لجان الإصلاح في إرساء السلم الاجتماعي في غزة من منظور إسلامي
7. مدى تعاون المجتمع ولجان الإصلاح في نشر السلم الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني

8. تعزيز مفهوم السلام الاجتماعي وفق الرؤية الإسلامية في المجتمع
9. الوقوف على القضايا التي من شأنها تفعيل دور لجان الإصلاح في المجتمع
10. تسليط الضوء على الأدوار التي تقوم بها لجان الإصلاح في غزة .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

4. تلقت أنظار المهتمين بالسلم الاجتماعي إلى دور لجان الإصلاح بهذا المجال.
5. قد يستفيد منها القائمون على تعزيز دور لجان الإصلاح في المجتمع
6. خطوة هادفة نحو العمل الاجتماعي لما فيه خدمة الوطن والمواطن

حدود الدراسة

الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في عام أواخر عام 2011 وفي بداية 2012

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في قطاع غزة

الحد النوعي : تناولت الدراسة لجان الإصلاح ودورها الرائد في خدمة المجتمع

مصطلحات الدراسة

لجان الإصلاح : هيئة مستقلة تضم شخصيات اعتبارية في المجتمع تعمل على نشر السلام والمصالحة بين أفراد المجتمع من خلال حل النزاعات والخصومات القائمة بين المتخاصمين

السلم الاجتماعي: هي تلك الحالة التي تجمع مجموعة من البشر، مختلفون عن بعضهم بعض، سواء في انتمائهم الديني، أو المذهبي، أو موقعهم الاجتماعي، أو الوظيفي، تجمعهم جميعا في التزام غير مكتوب بينهم، يتناول حقوق وواجبات كل طرف في المجتمع بسلام ومحبة ووئام

وخلص الباحثان من خلال هذه الدراسة للوصول للنتائج التالية:

1. لجان الإصلاح في غزة تلعب دورا بارزا في إرساء السلم الاجتماعي
2. هناك ثقة واحترام من الناس اتجاه لجان الإصلاح بأنواعها الثلاثة
3. رجال الإصلاح العاملين في جميع لجان الإصلاح هم شخصيات لها نوع من الاحترام من الناس غير مربوط بدرجة علمية أو خصائص قضائية
4. الحلول التي يتم عرضها على المتخاصمين لا تأخذ بعدا قانونيا وهي إرضائية
5. لجان الإصلاح ليس لديها أي صفة تنفيذية بل هي جهة تسعى لإرساء السلم الاجتماعي

بسلام

وأوصى الباحثان بالتوصيات التالية

1. تفعيل دور لجان الإصلاح من خلال منحها صلاحيات معينة
2. ضرورة دعم جهاز الشرطة والقضاء للجان الإصلاح

3. وضع معايير رقابية على العاملين في لجان الإصلاح بحيث تكون لديهم قدرات علمية تتعلق بالإصلاح

4. أن يتوفر للرجال الإصلاح دعم مادي على الأقل كبند بطالة

5. السلم الاجتماعي ضرورة لذلك على الجهات التربوية العمل على تثقيف الناس حوله.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين